

كلمة صاحب الجلالة

لدى اختتام مؤتمر الدول غير المنحازة

الحمد لله

حضرات السيدات والسادة :

معشر الأصدقاء الأعزاء :

يطيب لنا ان نهنىء أنفسنا بما حققناه في هذا المؤتمر من نتائج تعبر أصدق تعبير عما لشعوبنا من عزيمة قوية، على قضية الحرية والسلام، والعدالة الاجتماعية في العالم، والعمل للقضاء على أسباب التوتر الدولي، الذي يقلق في الوقت الراهن الانسانية، ويهدد المستقبل بشر مستطير. وان الوصول الى هذه النتائج ليدل على روح الأخوة والمودة والصفاء التي هيمنت على مداولاتنا العامة، ومحادثاتنا الخاصة.

ويسرنا ان نعبر باسمكم جميعا عن أجزل الشكر وأعمق الامتنان لصديقنا صاحب الفخامة المرشال جوزيف بروزتيتو، وشعوب يوغوسلافيا وحكومتها، عما غمرونا به خلال مقامنا بعاصمة بلغراد الجميلة، من حسن الضيافة، وإكرام الوفادة، وبالغ العناية، التي جعلت الأيام التي قضيناها ببلغراد أياما ممتعة بهيجة وجعلتنا نشعر حقيقة اننا بين أهل وأصدقاء.

ونغتنم هذه الفرصة لنشيد بالمرشال تيتو الرجل العظيم الذي سجل مواقف بطولية في سبيل تحرير بلاده، وبذل جهودا متواصلة من أجل بناء صرحها الاقتصادي والاجتماعي وتكبد أعظم المشاق لكي يكون هذا البناء حرا مستهدفا مصلحة وطنه، محققا ما كان يصبو اليه من تقدم وازدهار، فاستحق بذلك تقدير شعوب بلاده وشعوب كثيرة في مختلف أنحاء العالم، وننوه أيضا بدفاعه المتواصل عن حرية الشعوب وتأييد نضالها التحرري.

كما نعبر عن إعجابنا بشعوب يوغوسلافيا الناهضة، التي استطاعت بجدها وعزمها ان تحقق العدالة الاجتماعية بين أفرادها، وتستثمر خيراتها لصالح أبنائها، معطية بذلك خير مثال للشعوب الطامحة الى الرقي والرخاء.

وإننا لنستأذنكم في ان نتوجه نيابة عنكم بالشكر والتقدير الى سكرتارية المؤتمر، وجميع الذين ساهموا في تنظيمه، لما بذلوا من جهود عظيمة سهلت مهمتنا، وجعلت عملنا مثمرا مفيدا،ونخص بالشكر السيد ماتيوس السكرتير العام للمؤتمر وسائر معاونيه.

ولسنا مغالين إذا أكدنا أن الرأي العام في جميع اطراف الدنيا كان يتتبع أعمال مؤتمرنا باهتمام كبير، ويرى فيه بصيص امل يعيد الثقة الى النفوس ويبعث على التفاؤل في هذا الظرف الدقيق من تاريخ الانسانية، الذي تعالت فيه صيحات الخطر والتهديد من كل جانب، ولا ريب اننا ارضينا ضمائرنا وضمائر شعوبنا لقيامنا بواجبنا نحو قضية السلام التي تعنينا كما تعنى جميع افراد الاسرة البشرية، واتخاذنا موقفا حاسما ضد الاستعمار في مختلف أشكاله، فضلا عما حققناه من انسجام في افكارنا، وتفهم لاغراضنا سيكون لهما اثر فعال يؤدي الى تعاون مثمر بيننا في مختلف الميادين .



وان المؤتمر ليسجل بفخر انه قام بعمل بناء يرمي الى دعم جانب الحرية والسلام في العالم، ومن بين قراراتنا التاريخية، توجيه نداء الى السيدين كيندي وخروتشوف لفائدة السلام.

وهذا النداء ليس نداءنا نحن والشعوب التي تمثلها فحسب، بل هو نداء الانسانية باسرها، ونحن نأمل ان يجد آذانا مصغية، وان يكون له الأثر المنشود.

ويستطيع مؤتمرنا أن يبتهج بأنه خيب ظنون المتشائمين، وخرج أكثر ما يكون وحدة وانسجاما، وتصميم عزم على متابعة الأعمال التي عقد من أجلها.

وان المغرب الذي اعتنق سياسة عدم التبعية والانحياز منذ فجر استقلاله، ليتطلع الى اليوم الذي يجتمع فيه المؤتمر مرات متعددة، ليسجل ما قطعه من مراحل في سبيل تحقيق أهدافه النبيلة، والوصول الى غاياته السامية، ويسعده ويشرفه ان يكون له حظ في عقد أحد الاجتماعات المقبلة فوق ترابه.

واننا في الختام لنبتهل الى الباري جل وعلا ان يهدي الى الرشاد ساسة العالم، وينزل على الانسانية السكينة، ويمن على أهل الأرض بدوام السلم والهناء والسعادة والرخاء. والسلام.

ألقيت في بلغراد

السبت 27 ربيع الأول 1381 — 9 سبتمبر 1961